

الفائق في غريب الحديث

- أتاه صلى الله عليه وآله وسلم عدي بن حاتم فعرض صلى الله عليه وآله وسلم عليه الإسلام فقال له عدي : إني من دين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنك تأكل المرْبَاع وهو لا يحل لك . إنك من أهل دين يقال لهم : الرِّكْوَسِيَّة . ربع المرْبَاع : الرُّبْعُ ومثله المِعْشَار وكان يأخذه الرئيس مع المَغْنَم في الجاهلية . الرِّكْوَسِيَّة : قوم بَيْنَ النصارى والصَّائِبِينَ . من دين أي من أهل دين . مَثَلُ الْمَنَاقِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرِّبَاضِ إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَّحَتْهَا . وروى : مَثَلُ الْمَنَاقِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِ يُنْتَعَرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ وَرَوَى : الْيَاعِرَةُ . وروى : مَثَلُ الْمَنَاقِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رِبَاضَيْنِ تَعْمُومُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً .

ربض الرِّبَاضُ : مأوى الغنم وحيث تَرَبَّضُ فسمي به الغنم لكونها فيه أو على حذف المضاف أو على أنه جمع رابض كخادم وخادم . والرِّبَاضُ : إسم الغنم برُعَاتِهَا مجتمعة في مَرَبُوضِهَا . تثنية الغنم على معنى غنمها هنا وغنمها هنا قال : ... هما سيّدانا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا ... يسوداننا إن يَاسرت غنماهما ومثله قوله : ... لنا إبلان فيهما ما علمتم

العائِرة : المترددة : والياعرة : من اليُعَار وهو صوتُها . عمّا يَعمُومُو مثل عناء يَعمُومُو إذا خَضَعَ وَذَلَّ ; ضمّنه معنى ينضوى ويلتجء فعداؤه إلى . من أشرط الساعة أن يَمرى رعاء الغنم رُءوسَ النَّاسِ وَأَنْ يَمرى العِراةُ الجُوعَ يتبارون في الرِّبَاضِ وَأَنْ تَلِدَ الْمَرْأَةُ رِبَّهًا أَوْ رِبَّتَهَا .

ربب قيل : يعنى الإماء اللاتي يلدن لمواليهن وهم ذَوُّو وأحساب فيكون ولدُها كأبيه في النسب وهو ابنُ أمةٍ ويحتمل أن المرأة الوضيعة ينالُ الشرف وولدُها فتكون منزلتُها